

أخبار الحمقى والمغفلين

وقد روينّا عن ابن عائشة أحاديث ملاحا فى بعضها رفث وإن رجلا قال له أيا ترى من مثلك هذا فقال له ويحك أما ترى أسانيدها ما أحد ممن رويت عنه هو أفضل من جميع أهل زماننا ولكنكم ممن قبح باطنه فرأى ظاهره وان باطن القوم فوق ظاهرهم ووصف رجل من النساء عند عبيد الله ابن عائشة فقالوا هو جد كله فقال لقد أضاق على نفسه المرعى وقصر لها طول النهى ولو فككها بالانتقال من حال إلى حال لتنفس عنها ضيق العقدة وراجع الجد بنشاط وحده وعن الأصمعى قال سمعت الرشيد يقول النوادر تشدّ الأذهان وتفتق الآذان عن حماد بن سلمة انه كان يقول لا يحب الملح إلا دكران الرجال ولا يكرهها إلا مؤنثهم وعن الأصمعى قال أنشدت محمد بن عمران التميمى قاضى المدينة وما رأيت فى القضاة أعقل منه يا أيها السائل عن منزلى نزلت فى الخان على نفسى يغدو على الخبر من خابز لا يقبل الرهن ولا ينسى آكل من كيسى ومن كسوتى حتى لقد أوجعنى ضرسي